وقد الحزب الشيوعي الفرنسي (كما أوردت « وفا » ٦/٩) انه جاء لينسق مع م ت ف التي تقود نضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة . كما اكد الوفد أيضا بأن الشيوعيين الفرنسيين ومعهم قطاع واسع من الشعب الفرنسي يتضامنون مع نضال الشعب الفلسطيني العظيم من أجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة والعودة الى ارض وطنه . وفي الاجتماع الذي عقد يوم ٦/٩ ناقش الوفدان العلاقات الثنائية بين م ت ف والحزب الشيوعي الفرنسي وأكد الوفد الاخير تصميمه على تصعيد وتكثيف نشاطه السياسي والاعلامي لحشد اكبر قطاع من قطاعات الشعب الفرنسي لتأييد ومساندة حركة التحرير الفلسطيني بقيادة م ت ف .

● أعلنت « وفا » (٥/١٨) ان ابو عمار تسلم رسالة من السيد شو ان لاي ، رئيس الوزراء الصيني . وقالت الوكالة ان الرسالة « اتسمت بالوضوح والمودة ودعم الصين للثورة الفلسطينية » وحيت الرسالة انتصار الشعب الفلسطيني في كل المجالات وأكدت « حتمية الانتصار النهائي للقضية الفلسطينية العادلة » .

عصام سخنيني

(٢) القضية الفلسطينية دوليا

تركزت التطورات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية هذا الشهر في ثلاثة أحداث هامة هي : القمة التي عقدت بين الرئيسين فورد والسادات في سالزبورغ النمسا ، افتتاح قناة السويس مجددا للملاحة الدولية ، واجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين الى الرئيس فورد في واشنطن استكمالا لقمة فورد — السادات ولعملية اعادة تقييم السياسة الامريكية في منطقتنا التي كانت قد بدأت بعد فشل مهمة كيسنجر الاخيرة في تحقيق تسوية جزئية في سيناء . وسنتناول كل واحد من هذه الاحداث بالترتيب الوارد ذكره أعلاه .

قبل تناول قمة سالزبورغ نفسها لا بد من الاشارة الى عدد من التطورات التي طرأت قبل موعد انعقادها وعلى سبيل التمهيد لها وذلك من أجل وضع اجتماع القمة في سياقه الصحيح خاصة بالنسبة للتطورات المتلاحقة التي رافقته. وتلخصت هذه التطورات الممهدة بما يلي :

(١) اللقاء الذي جرى بين كيسنجر وغروميكو في فيينا في النصف الثاني من شهر أيار حيث تناول الوزيران عددا من الموضوعات الدولية الكبرى بما فيها مشكلة الشرق الاوسط . ومما اضفى أهمية خاصة على هذا اللقاء كونه الاجتماع الاول من نوعه بعد الهزيمة التي لحقت بالولايات المتحدة في الهند الصينية . ويبدو مما تسرب حول الاجتماع (بالاضافة الى دلائل عديدة اخرى) ان التوجه الامريكي يميل نحو التصلب في مناطق نفوذ الولايات المتحدة نتيجة هزيمتها المذكورة . وقد ألمح رئيس وزراء النمسا (كرايسكي) الى هذا الامر بقوله لغروميكو اثناء استقباله على المطار « بأنه سيجد الطقس حارا جدا جدا في فيينا » . وأكد مصدر امريكي كبير في الوفد المرافق لكيسنجر ان الوزير الامريكي لم يعرض اية مقترحات ثابتة امام غروميكو . كما تبين ان كيسنجر اصر على تأييد بلاده للموقف الاسرائيلي الرافض لمشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف . وذكرت انباء صحفية ان كيسنجر هاجم المنظمة بعنف اثناء اجتماعه بالوزير السوفييتي واتهمها بالتطرف والارهاب . ونذكر هنا ان الزيارة التي يفترض ان يقوم بها غروميكو للقاهرة بهدف التشاور مع الزعامة المصرية قبل انعقاد قمة سالزبورغ قد ألغيت .

(٢) الجولة التي قام بها الرئيس السادات — اعدادا لاجتماعه بالرئيس فورد — والتي شملت زيارات لكل من سوريا والاردن والكويت والعراق